(فللْموتْ خيرٌ من حداجٍ مُوَطّـَأٍ ... على الظّـُعْن لا يأتي المحلّـَ لحِينِ) .

قال وقال زهير أيضاً في كبره .

(إن تُنْسي الأيامُ إلا جلاَلةَ ... أمُتْ حين لا تأسَى عليّـَ العوائِدُ) .

(فَيأذَى بيَ الأدنى ويشْمت بي العدا ... ويأمَن كَيْدي الكاشِحُون الأباعدُ) .

قال وقال زهير أيضاً .

(لقد عُمّـِرتُ حتى لا أُبالِي ... أحتْفي في صَباحِي أم مَسائي) .

(وحُقّـَ لمن أتَتْ مِائتَان عاماً ... عليه أنْ يملّـَ من الثّـَوَاء) .

(شَهِدتُ المُوقدين على خَزَازى ... وبالسّـُلاّـَن جمْعاً ذا زُهاءِ) .

(ونادمتُ المُلوكَ مِنَ آلِ عَمْرو ... وبعدهُمُ بني ماءِ السماءِ) .

قال ابنُ الكلبي وكان زهير إذا قال ألا إن الحي ظاعن ظعنت قضاعة وإذا قال ألا إن الحي مقيم نزلوا وأقاموا فلما أن أسن نصب ابن أخيه عبد ا ابن عليم للرياسة في كلب وطمع أن يكون كعمه وتجتمع قضاعة كلها عليه فقال زهير يوماً ألا إن الحي ظاعن فقال عبد ا ألا إن الحي مقيم فقال زهير ألا إن الحي مقيم فقال عبد ا ألا إن الحي ظاعن فقال زهير من هذا المخالف علي منذ اليوم فقالوا ابن أخيك عبد ا بن عليم فقال أعدى الناس للمرء ابن أخيه إلا أنه لا يدع قاتل عمه أو يقتله ثم أنشأ يقول